الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media | السنة السابعة عشرة | 7 يونيو 2024 م | غرة ذي الحجة 1445 هـ | الجمعة | No. 4896

«مجزرة النصيرات».. «الأونروا» ترجح مقتل ما بين 35 إلى 45

# الجيش الإسرائيلي يقر: ضربنا مدرسة وسط غزة

جثث القتلى إثر استهداف مدرسة في النصيرات وسط غزة

من معبر كرم أبو سالم

«وكالات» : بعد ارتفاع عدد القتلى إلى 27 وفق ما أكد المكتب الإعلامي لحركة حماس، أقر الجيش الإسرائيلي بضرب مدرسة تابعة للأونروا في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

وأعلن في بيان، أمس الخمس، أنه «نفذ ضربة جوية مميتة على مدرسة تابعة للأونروا في وسط غزة تؤوي مجمعا لحماس»، حسب زعمه.

كما أضاف أن «الطائرات المقاتلة نفذت ضربة دقيقة استهدفت مجمعا تابعا لحماس داخل مدرسة للأونروا في منطقة النصيرات»، مؤكدا «القضاء على عدد من المسلحين».

كذلك أشار إلى أن مقاتلي «حماس والجهاد الإسلامي الذين ينتمون إلى قوات النخبة وشاركوا في هجوم السابع من أكتوبر كانوا ينشطون في هذا المجمع». وزعم أنهم «استغلوا واستخدموا تلك المدرسة مأوى لهم».

من جهة أخرى لا تزال أعداد القتلى جراء القصف الإسرائيلي الذي استهدف بوقت سابق مدرسة تؤوي نازحين تابعة لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة غير نهائية، أكدت الوكالة أنها لا تستطيع تحديد عدد القتلى في الوقت الحالي.

كما أشارت جولييت توما، مديرة الاتصالات في الأونروا، إلى أن عدد قتلى الهجوم الإسرائيلي على مدرسة النصيرات قد يتراوح بين 35 و45، وفق ما نقلت رويترز.

فيما كشفت إدارة مستشفى شهداء الأقصى أن 141 قتيلا وصلوا للمستشفى في آخر 48 ساعة.

وكان الجيش الإسرائيلي أقر صباح أمس بأنه «نفذ ضربة جوية مميتة على مدرسة تابعة للأونروا في وسط غزة تضم مجمعا لحماس»، مضيفاً أن «الطائرات المقاتلة وجهت ضربة دقيقة استهدفت مجمع حماس».

إلا أنه زعم أنه اتخذ خطوات لتقليل مخاطر إلحاق الأذى بالمدنيين قبل الضربة التي نفذها بمقاتلات جوية.

كما شدد على أن الهجوم أدى إلى مقتل 20 إلى 30 عنصرا من حماس كانوا داخل المدرسة المستهدفة.

في المقابل، اتهمت حماس القوات الإسرائيلية بارتكاب «مجزرة مروعة». وأكدت مقتل أكثر من 27 مدنياً على الأقل وإصابة العشرات في الضربة.

كما رفض إسماعيل الثوابتة، مدير المكتب الإعلامي للحركة، مزاعم إسرائيل بوجود موقع قيادة سري لحماس داخل المدرسة. وقال «الاحتلال يستخدم الكذب على الرأي العام من خلال قصص ملفقة كاذبة لتبرير الجريمة الوحشية التي ارتكبها بحق العشرات من النازحين»، حسب رويترز.

أتى ذلك، بعدما أبلغ مستشفى شهداء الأقصى عن عطل في المولد الكهربائي، محذراً من أن ذلك قد يؤدي إلى تعقيدات في تقديم العلاج للمصابين والمرضى.

كما جاءت تلك المأساة بعد أن أطلقت القوات الإسرائيلية قبل أيام حملة عسكرية جديدة في وسط القطاع، وشماله أيضا، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة مع مقاتلي حماس وغيرها من الفصائل الفلسطينية، وسط كر وفر.

ورفضت إسرائيل حتى الآن أي وقف للقتال العنيف والقصف المتواصل على غزة منذ 8 أشهر، على الرغم من استمرار محادثات وقف إطلاق النار خلف الكواليس بين الجانبين عبر الوسطاء (قطر ومصر والولايات المتحدة).

يشار إلى أنها ليست المرة الأولى التي يطال فيها القصف الإسرائيلي مناطق تؤوي نازحين، فالشهر الماضي أيضا استهدفت القوات الإسرائيلية مخيماً للنازحين في النواصي ما أدى إلى مقتل العشرات.

وقبل ذلك طالت الغارات الإسرائيلية مدارس إيواء عديدة تابعة للأونروا، فضلا عن مستشفيات ومخيمات مدنية.

من جهة أخرى بعدما أكد مقتل 3 «مسلحين حاولوا التسلل من رفح « بالقرب من معبر كرم أبو سالم الواقع بين مصر وقطاع غزة وإسرائيل، أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل أحد جنوده خلال تلك الاشتباكات.

من الحدود اللبنانية الإسرائيلية

كما أوضح في بيان، أمس الخميس، أنه سحب لواء عسكريا من مدينة رفح الحدودية مع مصر، مبقياً على 5 ألوية آخرين.

وأضاف أن لواء «بتسلماخ» التابع لسلاح المشاة غادر المنطقة، فيما بقيت 5 ألوية أخرى، وفق ما نقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي.

وكان الجيش أفاد بوقت سابق أمس، أن قواته رصدت «عددا من المشتبه فيهم يقتربون من الأراضي الإسرائيلية في محاولة لاجتياز الحاجز الأمني في منطقة رفح»، مشيرا إلى أن اشتباكا اندلع بين الطرفين. وأشار إلى أن طائرة تابعة لسلاح الجو تم استدعاؤها لمراقبة المسلحين قامت باستهدافهم والقضاء على اثنين منهم، ثم قامت دبابة بقتل مسلح ثالث.

ومنذ مطلع مايو الماضي، تصاعدت التوترات في مدينة رفح التي كانت تؤوي سابقا أكثر من مليون ونصف نازح فلسطيني.

فقد أدت سيطرة القوات الإسرائيلية على الجانب الفلسطيني من المعبر إلى إثارة غضب القاهرة، التي أكدت مراراً أن هذا الممر البري المهم والذي يشكل شريان حياة للقطاع المحاصر، يجب أن يعود إلى سيطرة الفلسطينيين.

كما أشعل التوغل الإسرائيلي بالدبابات نحو وسط رفح، انتقادات دولية عديدة، وتحذيرات من المخاطر التي تحدق بمئات آلاف المدنيين الذين لم يجدوا مناطق آمنة للفرار إليها.

في حين تمسكت إسرائيل ولا تزال بتمشيط المدينة والسيطرة عليها، بـ«هدف القضاء على آخر خلايا حماس» التي تعتقد أنها تتواجد فيها.

من ناحية أخرى وسط ارتفاع المواجهات بشكل خطير على الحدود اللبنانية الإسرائيلية خلال الفترة الماضية، وتجددها أمس أيضاً، مع إعلان الجيش الإسرائيلي مقتل جندي في الشمال، حذر عضو مجلس الحرب الإسرائيلي، بيني غانتس، من الأصعب.

ودعا غانتس رؤساء السلطات المحلية في شمال إسرائيل، أمس الخميس، إلى الاستعداد لأيام «أكثر صعوبة»، في ظل التصعيد الذي تشهده جبهة القتال مع حزب الله.

كما أضاف قائلا خلال اجتماع عقده يوم الثلاثاء الماضي مع رؤساء عدد من البلديات والمجالس المحلية في الشمال «استعدوا لقتال أكثر صعوبة، قد يؤدي إلى الحرب».

كذلك أردف «أعتقد أن الحكومة اللبنانية وحزب الله أيضا لا يريدان اندلاع حرب واسعة النطاق، لكن من الضروري الضغط عليه في هذا الوقت قبل أن يذهب الجميع إلى حرب أوسع»، في إشارة إلى حزب الله، حسب ما نقلت هيئة البث الإسرائيلية أمس الخميس.

أتت تلك التحذيرات بعدما أجرى مسؤولون كبار على المستوى السياسي في إسرائيل نقاشا مغلقا هذا الأسبوع عقب التصعيد في الشمال. وقال الوزيران بمجلس الحرب غانتس وغادي آيزنكوت إن على الحكومة أن تسعى جاهدة للتوصل إلى اتفاق مع حماس من أجل التحول إلى حملتها شمالاً.

كما جاءت بعد تصاعد المواجهات بين الجانبين خلال اليومين الماضيين، مع توسيع إسرائيل لمناطق استهدافها من الحدود إلى عمق الجنوب اللبناني ومنطقة البقاع أيضا حيث ينتشر حزب الله.

ومنذ تفجر الحرب في قطاع غزة يوم السابع من أكتوبر، يتبادل حزب الله والقوات الإسرائيلية القصف بشكل شبه يومي.

ما أدى إلى مقتل أكثر من 450 شخصاً في لبنان، بينهم 88 مدنياً، ونحو 360 من حزب الله وفق ما أفادت وكالة فرانس برس.

في حين أعلن الجانب الإسرائيلي من جهته مقتل 14 عسكريا و11 مدنياً خلال المواجهات.

كما اتهم لبنان إسرائيل باستخدام مادة الفوسفور الأبيض المثيرة للجدل في هجمات على جنوب البلاد تسبّبت بأضرار جسيمة وحرائق للبيئة والسكان.

يشار إلى أن ذخائر الفوسفور الأبيض وهي مادة قابلة للاشتعال عند التماس مع الأكسجين، تُستخدم عادة بهدف تشكيل ستائر دخانية وإضاءة أرض المعركة.

من ناحية أخرى فقد دعا في بيان مشترك لأميركا ودول عدة، حماس وإسرائيل إلى تقديم تنازلات لإبرام اتفاق التبادل.

وأضاف البيت الأبيض أن واشنطن تدعم إبرام اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل المحتجزين وفق المقترح المطروح.

كما أكد أن 17 دولة بينها أميركا، تؤكد دعمها لمقترح الرئيس الأميركي جو بايدن لوقف النار وتبادل المحتجزين.

يأتي هذا البيان فيما لا يزال الغموض والتردد سيد الموقف في ما يتعلق بإمكانية التوصل لاتفاق بين إسرائيل وحماس يوقف إطلاق النار في قطاع غزة، ويؤدي إلى تبادل الأسرى بين الطرفين.

إلا أن تفاصيل جديدة تكشفت عن المقترح الذي أعلنه الرئيس الأميركي جو بايدن الأسبوع الماضي.

فقد قدم المفاوضون (قطر ومصر والولايات المتحدة)، على ما يبدو وثيقة غير منشورة إلى الجانب الفلسطيني، أوضحت بعض النقاط فيما يتعلق بكيفية البدء في تطبيق المقترح أو وقف إطلاق النار، حسب ما جاء في مقال لديفيد أغناطيوس في صحيفة «واشنطن بوست».

في حين أكد شخص مطلع على المحادثات أن الوثيقة تضمنت مساراً واضح المعالم للبدء في إصلاح الدمار الذي خلفه الصراع في غزة.

فمنذ اليوم الأول لوقف إطلاق النار، ستقوم إسرائيل بتسهيل دخول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى القطاع، بمعدل 600 شاحنة يومياً، من ضمنها 50 شاحنة وقود، وذلك تنفيذاً لما جاء في المقترح الجاري التفاوض بشأنه.

كما سيحصل شمال غزة على 300 شاحنة من تلك الشاحنات، بما في ذلك الوقود اللازم لاستئناف تشغيل محطة توليد الكهرباء وسط غزة.

إلى ذلك، بينت الوثيقة أن الاقتراح نص على معالجة كيفية إيواء الفلسطينيين الذين أجبروا على الفرار من منازلهم، وبالتالي سيبدأ العمل على توفير ما لا يقل عن 60،000 منزل متنقل مؤقت و200،000 خيمة، كما ستتم إزالة الأنقاض المتناثرة في كل كيلومتر من غزة، باستخدام الجرافات المدنية وغيرها من المعدات الثقيلة، ما إن يتم الاتفاق على المقترح بين الجانبين.

كذلك، يتوقع أن يبدأ تأهيل المستشفيات والمراكز الطبية والمخابز في جميع أنحاء القطاع فور توقيع الاتفاق، مع الحفاظ على هذه الخدمات الأساسية خلال المراحل اللاحقة من الاتفاق.

وسيبدأ العمل أيضا على إعادة بناء البنية التحتية، من طرق وأنظمة كهرباء ومياه وصرف صحي واتصالات، دمرها القصف الإسرائيلي على مدى 8 أشهر من الحرب، تدريجياً في جميع أنحاء القطاع، مع موافقة إسرائيل على السماح بدخول المعدات الضرورية.

كما ستقود الأمم المتحدة ومصر وقطر جهدا دوليا لإعادة الإعمار الشامل للمنازل والمدارس وغيرها من أساسيات الحياة التي تم تدميرها.

بالتالي إذا نجح الجانبان في توقيع الاتفاق الذي لا يزال مطروحاً على طاولة المباحثات، فسوف تظهر غزة جديدة في نهاية المطاف، بعد أشهر من الدمار والموت وشبه المجاعة، وفق ما نقلت الصحيفة الأميركية.

يذكر أن المفاوضات لا تزال مستمرة بين الطرفين من أجل الموافقة رسمياً على المقترح الذي كشفه بايدن يوم الجمعة الماضي.

لكن على الرغم من التصريحات الإيجابية خلف الكواليس، لا تزال الحكومة الإسرائيلية بزعامة بنيامين نتنياهو مترددة من المجاهرة رسمياً بموافقتها على المقترح، الذي أكدت الإدارة الأميركية أنها قدمته بنفسها سابقا.

أما حركة حماس، فمتمسكة بربط مراحل الاتفاق الثلاث ببعضها بعضا، بحيث تؤدي المرحلة الثالثة حتماً إلى وقف دائم للحرب، وهو ما ترفضه تل أبيب. فقد أكد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة، الأربعاء، أن الأخيرة ستطلب نهاية الحرب وانسحاب إسرائيل في إطار خطة وقف إطلاق النار، موجها ما يشبه الضربة لمقترح بايدن.

إذ نصت مسودة هذا المقترح على اتفاق من 3 مراحل، تبدأ أولا بوقف إطلاق النار لمدة 6 أسابيع يطلق خلالها سراح نحو 30 أسيراً إسرائيليا من النساء والجرحى وكبار السن، مقابل مئات الفلسطينيين.

في حين تتضمن المرحلة الثانية إطلاق كامل الأسرى الإسرائيليين من ضمنهم الجنود، وعودة النازحين الفلسطينيين إلى مناطقهم، فضلا عن انسحاب القوات الإسرائيلية من تلك المناطق، ثم وقفا نهائيا للقتال والانسحاب التام للجيش الإسرائيلي من كامل غزة.

ليتم في المرحلة الثالثة والأخيرة بحث إعادة إعمار القطاع المدمر.

دبابات إسرائيلية عند رفح

نازحون في جنوب غزة